

# حلقات نور على الدرب (490) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الرابعة (372) حلقة #كبار\_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:00:20](#)

كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشخص صالح. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين وطلب عدم ذكر اسمه انما هو من جمهورية مصر العربية - [00:00:42](#)

اخونا يقول قتل ابي في الاخذ بالثأر مع انه لم يقتل احدا فهو مظلوم. وكنت انا طفل صغير وشاهدت القاتل. وانا الان بدأت افكر بالاخذ بالثأر اذ ان ابي لم ينل شيئا من حقه وذلك الذي اعتدى عليه بالقتل - [00:01:06](#)

ظهر من جريمته بالتزوير فارجو توجيهي جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهدى وبعد فان الله سبحانه وتعالى - [00:01:30](#)

من رحمته بعباده ولطفه بهم وتيسيره لامورهم ورفع الفوضى عنهم ربط الامور باسبابها وجعل السلطات قائمة على امور عباده فلا يحل للانسان ان يتصرف تصرفا يسبب على الامة عناء وعنت - [00:01:52](#)

وعنتا ويرتب على ذلك فوضى واضطرابا وسفكا للدماء فان كنت تستطيع ان تصل الى حقلك ودم ابيك عن طريق المحاكمة وطلب القصاص فافعل وان كنت لا تستطيع ذلك فاحتسب الامر عند الله جل وعلا - [00:02:24](#)

فانه يؤتى بالمقتول يوم القيامة المقتول يوم القيامة للقاتل ويخير بان يأخذ من ماله ما شاء من عمله ما شاء في ذلك اليوم فابوك قد ذهب ولن يرده قتل من تعرف انت انه قاتله - [00:02:52](#)

ولا يجوز لك ان تفعل امرا يكون سببا في سفك دمك او قيام امر من الفوضى لا يستطيع كبحه فتسيل دما بسبب فعلك وتنتهك حرما حرما بعملك ويحصل فوضى واضطراب وربما يحصل لك السجن - [00:03:18](#)

فتضيع اسرتك وتنتهك حرمانها ويتسلط الاشرار على نساءكم فتجنب ذلك كله واحتسب ذلك عند الله والله جل وعلا لا يخيب من اتكل عليه اسأل ربك ان ينتقم لك بما يرى - [00:03:43](#)

او اترك ذلك كله واسأله ان يعوضك ويعوض اباك. خيرا مما حل في هذه الدنيا. وبالجملة لا يحل لك ان تفعل وتفات على السلطة فيترتب بفعلك من الشر اعظم مما كنت تريد ان تشفي غليلك به من الحزن والاسى والله اعلم - [00:04:06](#)

جزاكم الله خيرا. اخونا يقول بعد مقتل ابي تولى اخي الاكبر المسؤولية وكان الاب الثاني وكنا نسمع له ونطيع. لكنه كون ثروة من التجارة في المخدرات وكان هو بيده كل شيء. مع انه يصلي ويصوم وقد حج. والان ابتعد عن تجارة المخدرات - [00:04:27](#)

واصبح له محلات وارض ونحن نأكل ونعيش من هذه المشاريع التي اساسها المخدرات. ما حكمي انا بالنسبة لابي الذي اعيش معه

ثم هل لي الحق في الميراث من هذه الاموال ام لا - [00:04:53](#)

اهذه الاموال فيما فهمت من كلامك اموال اخيك والانسان لا يرث اخاه اذا كان لاخته اولاد ذكور فهم يكفونك مؤونة الميراث. واما

اكلك من اعمال اخيك وانفاقه عليك ترك الغنم وعليه الغرم - [00:05:13](#)

ان امكنك ان تستغني عن بشيء من فضل الله يوجبه لك فلا شك ان الاستغناء عن الاخرين خير وفضل وما لم يتيسر لك ذلك يجوز لك

ان تأكل مما يوفره لك اخوك - [00:05:35](#)

فتدرك خيره وعليه لشره هو غرمه والله جل وعلا بيده تصريف الامور. واذا كان تاب صادقا نادما فالله جل وعلا اخبر في كتابه الكريم

انه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء والله اعلم - [00:05:53](#)

جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية وصلت الينا من احد الاخوة المستمعين يقول خلف الله سعد علي من السودان مدينة كريمة هنا له

مجموعة من الاسئلة من بينها سؤال عن الجنة - [00:06:12](#)

يقول ذكرت الجنة في القرآن الكريم. ارجو ان تحدثونا عنها وعن وجودها. وهل وبعد حصول الصعق ام انها موجودة الان بمكان غير

السموات وغير الارض. لان بعض الايات فهمت منها انها تدل على وجود الجنة الان. ارجو ان توضحوا لنا ذلك. جزاكم الله خيرا -

[00:06:28](#)

في الحقيقة ان الانسان ينبغي له ان يسأل عما يستفيد به الان من بعض الاعمال كيف يعمل وبعض الاحكام ما هو حكم كذا اذا كان

محتاجا الى معرفته واما ما يتعلق بوجود الجنة والنار - [00:07:01](#)

فلا يظيره من امرهما الان شيء ولكن ما دام سأل فان الصحيح من كلام اهل العلم ان الجنة والنار موجودتان دل على ذلك القرآن

والسنة فالله اخبر عن ال فرعون انهم يعرضون على النار غدوا وعشيا - [00:07:22](#)

ثم يوم القيامة يدخلون اشد العذاب واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا دخل قبره ان كان من اهل الخير يفتح له باب الى

الجنة. فيأتيه من روحها من روحها ونعيمها - [00:07:48](#)

فالصحيح ان الجنة موجودة. والله اخبر انها عرضها السماوات والارض عرض الجنة واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان سقفها عرش

الرحمن فهي موجودة بحمد الله. واما وصفها فلا يستطيع ان يحددها الوصف. ولا ان يأتي البيان من اهل البيان - [00:08:04](#)

على الاحاطة بما فيها. بل القرآن الكريم اخبر انه لا تعمل العلم نفس ما اخفي لاهلها من قررة اعين كما قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم

من قررة اعين. فلا احد يعلم عما في الجنة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. على - [00:08:31](#)

ثقتة بجميعه واذا علموا شيئا فانما هو نزر يسير بالنسبة لما فيها من الخير الوفير وقد جاء في عن ابن عباس انه قال لما ذكر بعض ما

في الجنة في القرآن قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسمى - [00:08:54](#)

فاذا كان في الدنيا ذكر العنب والفاكهة ولحم الطير مما يشتهون. فان ما في الجنة لا يكون شبيها ومثيلا لما في الدنيا بل ولذلك فان

الخمر فيها الغول تغتال العقول. نعم. ولكن خمر الجنة لا غول فيها - [00:09:13](#)

والعسل في الدنيا يحتاج الى عناء وتصفية والعشرة في الاخرة يجري انهار و اللبن ليس من عادة والفطرة وليس من المألوف انه انهار

جارية واذا طال مكثه تغير طعمه ولبن الجنة انما هو يجري بانهار لا يتغير طعمه. نعم. الى غير ذلك - [00:09:38](#)

وبالتالي فان الانسان لا يمكن ان يحيط بوصف الجنة وانما كما قال الله اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافر النار

نعيمها لا ينفد وشبابها لا يبلى لا يفنى. نعم. وثياب اهلها لا تبلى. وقررة العين فيها لا تنقطع. والانس لا ينتهي. وعطاؤها لا يجز -

[00:10:05](#)

كما قال الله جل وعلا عطاء غير مجذوذ والوصف يطول. مم. لو اراد الانسان ان يصف نعيم الجنة ولذتها وما فيها من السعادة

والحضور. نسأل الله وان يجعلنا اجمعين السائل والحاضرين والمستمعين من اهلها والله اعلم. جزاكم الله خيرا. لا ادري شيخ صالح

رغم تنويهكم على وجوب ان يركز الانسان على ما - [00:10:38](#)

بيده الان ولا ينشغل بتلك الخلافات الموجودة في بعض الكتب. لكن هل تفضلون باجابته عن سؤاله عندما قال هل هي موجودة قبل

الصعق ام آآ انها موجودة حتى الان؟ اجبت على هذا بان قلت انها موجودة. طيب. وهو الصحيح. نعم - [00:11:04](#)  
ولذلك استغنيت عن ذكرى الصعق. ايوة. لما دامت موجودة الان. اي نعم. فلا حاجة لذكر الصاعق. بارك الله فيكم. هناك بعض الناس  
يرون في الاسلام ما يسمى بالشريعة وما يسمى بالحقيقة كالصوفية مثلا. ويقولون ان الشخص يمكن ان يكون في دور الشريعة  
وبعدها - [00:11:24](#)

يصل الى دور الحقيقة. فهل هنالك شريعة وحقيقة؟ ارجو التوجيه جزاكم الله خيرا. اكملوا الهدي هدي محمد ابن عبد الله سيد خلق  
الله محمد صلى الله عليه وسلم واكمل الناس بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)  
السادة السادات من بعد سيد الخلق. اللهم صلي عليه. وهم اصحابه رضي الله عنهم وافضلهم واتقاهم وابرهم بلا جدال ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه. ثم عمر الفاروق ثم عثمان - [00:12:10](#)

ذو النورين ثم علي رضي الله عنه وارضاهم فهؤلاء هم الخلفاء وهم الذين قال النبي عليه الصلاة والسلام بحقهم عليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين من بعدي عظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:12:28](#)  
فان كل طريقة بعدهم فهي من المحدثات. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار  
فالطرق التي من جاء بعد من الناس - [00:12:47](#)

انما هي طرق ما انزل الله بها من سلطان فلا يحل للمسلم ان يتأدب باداب يتقرب بها الى الله الا اذا علم انه قد شرعها رسول الله. اللهم  
صلي عليه ولا ان يتعبد - [00:13:10](#)

اعمال يتقرب بها الى الله الا اذا علم ان ذلك مما شرعه الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه. ومن هذا  
يتبين انه ينبغي للانسان ان يتجنب الطرق وطرائقها. وان يسأل عن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فان خيرك - [00:13:24](#)  
كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشيطان قد تفنن في دعوته لاطلال الناس وجده واجتهاده لصرهم عن  
منهج نبي الهدي صلى الله عليه وسلم. فسعى جاهدا وجد حتى ابعده - [00:13:44](#)

الناس عن شريعة الله وحتى ادعى من يدعي ان التكاليف الشرعية. مم. والعبادات التي عملها الرسول انما هي اعمال العامة. وان من  
اهل الحقيقة هم الذين ترفع عنهم التكاليف. فكان اهل الحقيقة - [00:14:05](#)

في نظري هذا قد ارتفعوا عن منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنزلة اصحابه ولسان حالهم يقول مقام النبوة في برزخ فوق  
الرسول ودون الولي. فهذا الولي الذي يزعمونه الولي فوق ذلك كله - [00:14:25](#)

الواجب على الانسان ان يسأل كيف كان الرسول يعمل؟ اللهم صلي وكيف كان اصحابه رضي الله عنهم يعملون. فاذا علم ذلك فرح  
واستبشر وتخلق باخلاقهم واهتدى بهديهم واقتدى بهم لان الله انما يتبعنا باتباع رسول الله. فقال جل ومن قائل قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحببكم - [00:14:44](#)

لا وسيلة لمحبة الله والحصول على محبة الله لنا الا باتباعنا لنبينا صلى الله عليه وسلم. فاختصار القول نعم. انه يجب على المسلم ان  
يجتنب الطرق الصوفية. طيب. وان يبتعد عن اتباع اصحابها. وان يجتهد في السؤال عن عمل رسول الله صلى الله عليه - [00:15:09](#)

وسلم فهذا هو الفلاح بارك الله فيكم بسؤال له قريب من الاسئلة الماضية في غرابتها يقول سمعنا ان بعض الدول قد توصلت الى  
معرفة الجنين وهو في بطن امي هل هو ذكر ام انثى - [00:15:29](#)

فهل هذا يتعارض مع ما في القرآن الكريم علما بانهم يقولون انهم يعتمدون على عليل في معرفة الذكورة او نسبة الذكورة  
والانوثة في الهرمونات ورد في الحديث الصحيح - [00:15:48](#)

ان خمسا لا يعلمهن الا الله على الحقيقة وجاء في ذلك وما في الارحام لكنه لم يحدد ذلك انه من ابتداء الحمل الى وضعه فاذا صح  
يقينا لا لبس فيه ولا تردد - [00:16:11](#)

انهم يعلمون في حال من الاحوال ان الجنين ذكر او انثى فليس هذا معناه ان ما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يعلم تخلف  
واصبح معلوما بل ان ذلك في حال وانه في غير تلك الحال لا يستطيعون ان يعلموا ذلك - [00:16:35](#)

والا فانه ثبت في الصحيح ان خمسا لا يعلمهن الا الله لا تدري نفس ماذا تكسب غدا. نعم. ولا تدري نفس باي ارض تموت. هم ولا يدري الحقيقة متى ينزل المطر. نعم. بالدقة. نعم. ولا يعلم - [00:16:57](#)

ما في الاجنة ما في البطون من الاجنة على حقيقته لكن ذلك قد يكون في وضع من الاوضاع وفي حالات من الاحوال فاذا صح ذلك وعلمت حالة الجنين فهي في حالة - [00:17:16](#)

لا تعلم في حالة اخرى ولكني مع ذلك اشك في انهم يعلمون انه ذكر ولا يتخلف هذا العلم واذا صح ذلك وتحقق فلا يمكن ان يعارض ما ثبت عن الله وعن رسوله والله اعلم. جزاكم الله خيرا - [00:17:36](#)

الرسالة التالية وصلت الى برنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول انا مستمعة من الطايف. زوجة وام لثلاثة اطفال اراد الله وشاءت قدرته ان يتوفى احدهم وهو الاصغر والذي كانت له مكانة ومنزلة اكتسبها بحبه وعطفه وحنانه علي. وتمييز علاقته بي على - [00:17:58](#)

اخوته فقد كان يملك حسا مرهفا وشعورا بالود والرحمة اعطاني اياهم بالرغم من صغر سنه. والسؤال هو انه قد فات على وفاته شهرا. ولكن حزني عليه شديد. ودمعي لا يكف. وشوقي اليه يزداد - [00:18:25](#)

قوما بعد يوم وكلما مر يوم اشعر بحرقة لا وصف لها. مع اني راضية ومؤمنة بقضاء الله و قدره. فهل هذا الامر فهل هذا الامر فيما يبدو وهذا الشوق؟ وهذه الحرقة تعتبر من الاستعظام وما هو الاستعظام حيث ان - [00:18:46](#)

انه يقال لي عند رؤيتي على هذه الحالة لا تستعظم الامر على الله. فارجو من فضيلتكم شرح وتوضيح الاستعظام وكيفيته وهل حالتي هذه التي لا يد لي فيها تعتبر من الاستعظام. جزاكم الله خيرا. لفظ الاستعظام لا اصل له. وانما هو الصبو - [00:19:11](#)

رضا والتسخط على القضاء فمن صبر ورضي فله الرضا ومن سخط على قضاء الله لم يدرك شيئا من مراده وانما فاز بغضب الله ونصيحتي ان تتصف السائلة بالصبر وان تكثر من الدعاء لفقيدها - [00:19:38](#)

وان تسأل الله ان يجمعها به في جنة عدن فهذا هو الرأي والعقل وهو مقتضى الايمان بالله وبرسوله والرضا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى واما ان القلب يحزن وان العين تدمع اذا لم يقل المرء الا ما يرضي الله فلا محذور في ذلك - [00:20:04](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب جل وعلا فاذا ومن سمر على فقد حبيبه فله الجنة فان النبي ذكر - [00:20:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى اذا ابتلى عبدا من عباده باخذ حبيبه وفلذة كبده فصبر واحتسب وقال انا لله وانا اليه راجعون. انا لله ما اخذ وله ما اعطى. كل في اجل فان الله يثيبه جزيل الثواب - [00:20:44](#)

ويجمعه بفقيدته في رحاب الجنة ومنازل السعدا اما اذا تسخط المرء على الله وعلى قضاؤه وقدره لم يمنع مصيبتته وانما يفوته الاجر ويفوز بالوزر والعياذ بالله اما مسألة الاستعظام فلا اصل لها. بارك وانما هي رضا بقضاء الله او سخط بقضاء الله. والمسلم ينبغي ان يختار المنزلة التي فيها السعادة - [00:21:00](#)

لا والله اعلم. جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول ازرق عبدالكريم سوداني مقيم بالعراق يقول عندنا بعض الناس يدعون بالعلماء يكتبون في الواح الخشب القرآن. ويغسلوا هذه اللواح ويبيعونه باثمان باهظة. ويقولوا - [00:21:29](#)

انه علاج اريد من فضيلتكم التوجيه. وهل هناك فرق في الحكم بينما اذا كانوا يبيعونه بيعا او يعطونه بالمجان جزاكم الله خيرا ينبغي للمسلم ان يتخذ قرآنا للهداية ودعوة الخلق الى طاعة الله - [00:21:56](#)

والاجتهاد في ذلك والرغبة فيما عند الله من الثواب واما كتابة العزائم وهي ما يشير اليه السائل ان يكتب القرآن ثم يغسل ليشرب فهو محل خلاف عند اهل العلم. طيب - [00:22:20](#)

والصحيح في نظري انه ينبغي تجنبه لان القرآن لم ينزل ليغسل فتشرب غسالة وانما نزل لتشفى به القلوب. يا الله. وتعالج به امراض النفوس لتستقيم على طاعة الله وتسير على هدي رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك فان القرآن شفاء من الادواء -

فانه ثبت في الصحيحين ان رهطاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سافروا فنزلوا بحي من العرب فلم يضيفوهم. ثم لدغ السيد ذلك الحي يعني اصابته حشرة بلدغة. نعم. افعى او عقرب - [00:23:06](#)

فسعوا له اهل الحي بكل علاج فلم يجدوا. فاتوا الرهط من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واخبروهم بان سيدهم لدغ. وقالوا هل فيكم مراقي فقال احد الصحابة نعم انا ارقى ولكننا ضفناكم فلم تضيفونا فلا ارقى الا بجعل اي باجل. مم - [00:23:28](#)

فاتفقوا معه على قطيع من الغنم فقام رضي الله عنه وقرأ فاتحة الكتاب عليه سبع مرات يقرأ ثم ينفث من ريقه على موضع اللدغة فلما انتهى يقول قام كأنما نشط من عقال. اعوذ بالله - [00:23:50](#)

فقال النبي فتوقف الصحابة لا يأكلون من ذلك الكسب توروا عن ان يأكلوا بالقرآن شيئاً. فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم قال وما يدريك انها رقية كلوا واضربوا لي معكم بسهم - [00:24:06](#)

لكن لا يحل ان يجعل القرآن لهذا الغرض. مم. فالصحابه خرجوا دعاة للاسلام. طيب. وفعلوا ما فعلوا وبين النبي ان ذلك جائز لكنه لكن الاصل انما هو الدعوة وليس التأمل بالقرآن والله اعلم. جزاكم الله خيراً - [00:24:21](#)

شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم دائما على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس

الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - [00:24:40](#)

عضو هيئة كبار العلماء من الاذاعات الخارجية سجلها لكم اخونا مطر محمد الغامدي. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:06](#)